

عليكم ، أأدخل ؟ فقالت : ادخل يا رسول الله . قال : أنا ومن معي ؟
قالت : ومن معك يا رسول الله (١) .

٥ - ولم يكتف بالأدب الرفيع يأخذ به نفسه ، بل أوصى
الآخرين ، وأرشدهم إلى المجاملة اللطيفة ، فقد ورد عن ابن عمر
أن رسول الله قال : إذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى تُرفع
المائدة ، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم ، وليتعلل فإن
الرجل يُخجل جليسه فيقبض يده ، وعسى أن تكون له في الطعام حاجة (٢)

حُضه على طيب العشرة

كثيرا ما حض النبي على طيب المعاشرة وحسن المخالطة ، كقوله :

١ - كل معروف صدقة ، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه
طَلْقٍ ، وأن تُفرغ من دلوك في إنائه (٣) .

٢ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره . ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (٤) .

٣ - ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (٥) .

٤ - لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه (٦) .

٥ - إن أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخصم (٧) .

(١) الاحياء ١٧١/٤

(٢) هاشمى الاحياء ٢٧٢/٣

(٣) المنتخب من السنة ٢٩٧/٧ من مسند أحمد وسنن الترمذى .

و (٥) فتح المبدى ٣٠٤/٣

(٦) فتح المبدى ٥٠/١

(٧) فتح المبدى ٢٣٧/٢ وتيسير الوصول ٢٣٣/١